العراق متمسك بعقد القمة العربية في موعدها

■ ،، القاهرة/وكالات

أكد وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري تمسك بلاده بعقد القمة العربية في بغداد في موعدها المحدد ورفضها الدعوات التي أشارت إلى إلغائها أو تجميدها، بدعوى ما تشهده الحالة العربية من ثورات في عدد من البلدان.

وصرح زيباري في مقابلة صحفية نشرت أمس أنه لن يتردد في زيارة دول الخليج، وفي مقدمتها السعودية؛ لإنهاء أي هواجس أو خلافات حول عقد القمة العربية، لما لها من أهمية في الحفاظ على الأمن القومي العربي ودورية انعقاد القمة .

وأشار إلى انه كان هناك تواصل مع السعودية ولكن جاءت هذه الثورات كلها في المنطقة وانشغل الجميع بما يحدث لمتابعتها.

وأعرب زيباري عن استعداده لزيارة السعودية من أجل استعادة هذا التواصل، قائلا: " ليس لدي أي تردد في هذا الموضوع، ونحن من محبي السعودية ونكن كل الاحترام والود والتقدير لدور السعودية العربي والإسلامي والدولي بقيادة خادم الحرمين، والسعودية دولة مهمة في المنطقة ولنا أيضا".

وكان من المفترض أن تعقد القمة العربية في بغداد في الخامس عشر من الشهر الماضي غير أن وزراء الخارجية العرب قرروا تأجيلها حتى الخامس عشر من مايو المقبل كموعد أقصى على خلفية الثورات التي تشهدها المنطقة.

قائمة علاوي تهدد بمقاضاة ائتلاف المالكي

فيلتمان يبحث في العراق تأجيل الانسحاب

■ بغداد/وكالات

بحث مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية جيفري فيلتمان في بغداد أمس تأجيل انسحاب القوات الأمريكية من العراق الذي ناقش جوانبه العسكرية وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس خلال زيارته لبغداد وأربيل قبل أيام، وسط تعقيدات سياسية دفعت القائمة العراقية التي يتزعمها أياد علاوي إلى التهديد بمقاضاة أي عضو في ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي "مهما علا شأنه أو مقامه"، بعد تهجم أعضاء دولة القانون على رئيس مجلس النواب العراقي (البرلمان) أسامة النجيفي، مشككة بقدرة المالكي على تحقيق أي منجز خلال الـ١٠٠ يوم التي حددها لتحسين الخدمات.

وذكر بيان صادر عن مكتب الرئيس العراقي جلال طالباني أمس أن الأخير بحث مع فيلتمان بحضور السفير الأمريكي لدى العراق جيمس جيفري، العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة والسبل الكفيلة بتوسيع آفاق التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

وأضاف إن فيلتمان أعرب عن رغبة الإدارة الأمريكية في مواصلة الدعم والمساندة للعملية السياسية في العراق ومسيرته الديمقراطية، معبرا عن سروره لتطور علاقات الصداقة بين البلدين لما في مصلحتهما.

وذكرت مصادر سياسية عراقية أن زيارة فيلتمان تأتي في إطار المساعي الأمريكية لتأجيل انسحاب القوات الأمريكية من العراق التي ناقش جوانبها العسكرية جيتس خلال زيارته إلى بغداد وأربيل قبل أيام.

وأكدت المصادر أن المبعوث الأمريكي سيبحث الجوانب السياسية في العراق خاصة في ظل الأزمات السياسية الناشبة حاليا بين مختلف الفرقاء السياسيين في العراق.

وفي نفس الشأن وصل إلى بغداد عصر أمس رئيس مجلس النواب الأمريكي جون بينر على رأس وفد برلماني أمريكي رفيع المستوى في زيارة تستمر يومين لبحث تأجيل الانسحاب الأمريكي .

وقال مصدر في رئاسة الحكومة العراقية إن بينر سيلتقي الرئيس العراقي جلال طالباني ورئيس الحكومة نوري المالكي لاحقا، كما سيبحث مع المسؤولين العراقيين وضع قوات بلاده في العراق وتمديد بقاء القوات المقاتلة بعد الموعد الذي حددته الاتفاقية الأمنية المبرمة بين حكومة المالكي وإدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش.

وأشار إلى أن بينر سيبحث أيضا كيفية تطوير العلاقات الدبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة. كما سيلتقي عدداً من المسؤولين العراقيين وسيناقش معهم جملة من القضايا.

وفي تطورات الأزمة السياسية العراقية هددت القائمة العراقية ائتلاف دولة القانون بمقاضاة أي شخصية تابعة له "مهما علا شأنها ومقامها"، معتبرة أن تهجم أعضاء دولة القانون على النجيفي "لفشلهم بتوفير الأصوات اللازمة لتمرير مرشحهم خضير الخزاعي لمنصب نائب ثالث لرئيس الجمهورية لامبرر له".

وكان أعضاء دولة القانون اتهموا النجيفي بالعمل بـ"لا حيادية والكيل بمكيالين" خلال جلسة التصويت على نواب رئيس الجمهورية مما أدى إلى انسحاب أعضاء الكتلة من الجلسة، وهددت العراقية في بيان صدر عنها "بمقاضاة أي شخصية تابعة لائتلاف دولة القانون".

واعتبر البيان أن "تصدير مشاكل الكتل الداخلية إلى الكتل الأخرى، واستهداف رئيس البرلمان بغرض الابتزاز والتغطية على الفشل، هي أساليب مرفوضة ولا تليق بشخصيات تعمل من أجل بناء المؤسسات الديمقراطية في العراق".

وأكد البيان أن "القائمة العراقية برئاسة علاوي تدعم بصلابة موقف رئيس البرلمان المتصدي للمحاصصات البغيضة، وتحتفظ بحقها في مقاضاة أية شخصية تصرح بشكل غير مسؤول، مهما علا شأنها ومقامها".

وشككت العراقية بقدرة رئيس الوزراء نوري المالكي على تحقيق أي منجز خلال الـ١٠٠ يوم التي حددها لتحسين الخدمات، معتبرة أن استمرار استحواذ التحالف الوطني على المشهد السياسي وبضغط إقليمي سيعرقل تقدم العراق.

وقال المتحدث باسم القائمة العراقية حيدر الملا إن "من حق الشعب العراقي أن يعلم ماذا بعد مدة المائة يوم التي حددها المالكي لتحسين الخدمات في البلد"، مؤكدا "نعلم أنه ليست لديه القدرة على تحقيق منجز يتناسب مع حجم معاناة الشعب العراقي".

وأضاف إن "حجم المشاكل التي يعانيها الشعب العراقي يحتاج إلى شراكة، لكن لم نلمس من دولة القانون أي توجه لتحقيق ذلك"، مشيرا إلى أن "الحل يكمن في إجراء انتخابات مبكرة لإعادة القرار إلى الشعب العراقي".

وتابع الملا إن "المالكي لم يستطع التمييز بين قضية المشاركة والشراكة، فالشراكة هي أن تكون شريكاً حقيقياً في صنع القرار وتنفيذ كل الاتفاقيات السياسية"، لافتا الى أن "العراقية مشاركة في الحكومة الآن وليست شريكة".

وكان البرلمان رفع جلسته أمس الأول بعد فشل مرشح دولة القانون الخزاعي في الحصول على الأصوات الكافية لتعيينه في منصب نائب ثالث لرئيس الجمهورية بلا صلاحيات.

من جانبه، وصف النجيفي الاتهامات التي أطلقها نواب كتلة المالكي بحقه بأنها "واهية وتشكيك لامبرر له في حيادية رئاسة المجلس وإدارته لجلسة البرلمان".

وذكر أن التأجيل جاء "بسبب انسحاب نواب من كتلة دولة القانون والإخلال بالنصاب القانوني للجلسة بعد تعذرهم في تمرير التصويت على مرشحي نواب رئيس الجمهورية، وفق مبدأ السلة الواحدة أو الاستناد إلى آلية الحروف الأبجدية عند التصويت على المرشحين".

وأكد النجيفي في توضيح نشره مكتبه الإعلامي أنه "تم إعلام جميع الكتل السياسية بأمر التصويت على المرشحين في جدول أعمال المجلس قبل انعقاده بثلاثة أيام وقد منح رئيس المجلس المنسحبين من النواب الوقت الكافي للعدول عن قرارهم، إلا أن الجهود فشلت".

وفي شأن متصل أرجع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان همام حمودي الأزمة الطائفية التي دخلت العراق إلى نوعية الحكم السابق والمحتل والمحيط العربي. وقال "إن هناك أزمة طائفية في السلطة لا في المجتمع والدليل عشائرنا شيعية وسنية، ونريد حكومة لكل العراقيين".

وأضاف حمودي وهو أحد قياديي التحالف الوطني، إن "أكثرية الشعب العراقي إما في المقابر الجماعية أو في السجون وكل من حكم العراق أصبح دكتاتورا بسبب النفط، وإذا استطاع الشعب أن يحاسب الحكام فنحن بخير، والفجوة بين الشعب والسياسيين بسبب الأمن والسلطة"، وانتقد الدبلوماسية العراقية في السنوات الثماني الماضية لعدم قدرتها على تأدية عملها بشكل صحيح. واعتبر مشروع قانون الأحزاب غير موفق.

٤ قتلى و١٩ جريحاً باعتداءات في العراق

■ بغداد/وكالات

قتل ٤ أشخاص وأصيب ١٩ آخرون أمس باعتداءات في عدة مدن عراقية، فيما اعتقلت شرطة ديالى ٥٠ صبياً و٨ مطلوبين بتهم إرهابية.

فقد قتل مسلحون شرطيا في حاجز تفتيش بحي الإعلام غرب بغداد. وأصيب شرطي بهجوم مماثل على حاجز للشرطة في الكاظمية.

وفي الكرادة أصيب مدنيان بانفجار عبوة استهدفت مدير عام بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي دون أن تصيبه، لكن أثنين من المارة أصيبا. وأصيب جندي ومدني بجروح بانفجار عبوة استهدفت دورية للجيش العراقي في المنصور. وأطلق مسلحون النار باتجاه نقطة تفتيش للشرطة في البياع جنوب غرب بغداد فقتلوا أحد عناصرها.

وفي نينوى أصيب جنديان عراقيان ومدنيان بانفجار عبوة شرق الموصل. كما أصيب ضابط في الجيش بانفجار عبوة استهدفت دوريته شمال الموصل. وأصيب شرطي بانفجار قنبلة استهدفت دورية للشرطة غرب المدينة.

وفي واسط عثرت الشرطة على جثة مجهولة الهوية وعليها إطلاقات نارية شمال الكوت.

وفي ديالى قتل جندي وجرح آخر بنيران قناص استهدف برج مراقبة بالعظيم شمال بعقوبة. كما أصيب شرطي ومدني بانفجار عبوة جنوب بعقوبة.

وفي التاميم انفجرت عبوة لاصقة بإحدى السيارات وسط كركوك فأصيب مدني بجروح خطيرة. وأسفر انفجار عبوة لاصقة جنوب كركوك عن إصابة شخصين أحدهما عنصر أمن. كما أدى انفجار قنبلة لاصقة بسيارة إلى مقتل سائقها وسط كركوك .

وعثرت الشرطة على جثة زعيم مجلس الصحوة عليها آثار إطلاق نار بعد خمسة أيام من خطفه في الحويجة جنوب غرب كركوك. وتعرض رتل تابع للجيش الأمريكي في العراق لانفجار عبوة في الفلوجة بالأنبار.

من جهة أخرى كشف مصدر أمني في ديالى عن اعتقال ٥٠ صبياً بعملية أمنية في مناطق متفرقة من المحافظة بتهم إرهابية وجنائية، بعد ورود معلومات عن عزم تنظيم "القاعدة" تجنيد صبية أعمارهم بين ١٢ إلى ١٥ سنة. كما اعتقلت الشرطة ٨ مطلوبين في مناطق مختلفة من ديالى.

السلطة تطالب بتحقيق دولي في معاناة الأسرى

قصف جوي إسرائيلي على مدينة غزة

فلسطينيون خلال مسيرة تضامنية في الضفة الغربية مع الناشط الايطالي المغتال فيتوريو اريغوني (رويترز)

■ عواصم/وكالات

شن جيش الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس غارتين جويتين على غزة، رداً على إطلاق صاروخين من قطاع غزة على عسقلان وأسدود جنوبي فلسطين المحتلة الليلة قبل الماضية حسب زعمه.

وذكر شهود عيان فلسطينيون أن طائرات حربية إسرائيلية من طراز "اف-١٦" أطلقت صواريخ على موقعي تدريب عسكري تابعين لحركة "حماس" في حي الزيتون شرق غزة وحي الشيخ رضوان غرب المدينة وألحق القصف أضراراً مادية بالمنازل المجاورة لهما.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي في تل أبيب: إن تلك الطائرات قصفت "أهدافاً لمنظمة ارهابية" رداً على "إطلاق صاروخين على مدينتي عسقلان وأسدود".

من جانبه، دعا نائب وزير الخارجية الاسرائيلي داني ايالون أمس الجيش الإسرائيلي إلى الإطاحة بسلطة "حماس" في القطاع لوقف الهجمات الصاروخية.

من جهة أخرى طالب وزير الأسرى والمحررين الفلسطيني عيسى قراقع أمس الهيئات الدولية والمنظمات الإنسانية بتشكيل لجنة تحقيق لكشف معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقال قراقع في كلمة ألقاها خلال مهرجان للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين أقيم وسط مدينة رام الله عشية إحياء "يوم الأسير" الفلسطيني،١٧ أبريل كل عام، مخاطباً تلك الهيئات والمؤسسات "أن لكم أن تتحركوا، ليس لتدافعوا عنا فقط، بل لتدافعوا عن قضيتكم وإنسانيتكم وأفكاركم حول حقوق الإنسان". وأضاف "تعالوا وزوروا السجون الإسرائيلية لتروا الأسرى المرضى والمعاقين. أسرى مضى على اعتقالهم ٣٤ عاماً لتجدوا بشراً محشورين في تلك القبور، سجون الاحتلال.

وتابع "حققوا وحاسبوا ولاحقوا مجرمي الحرب الذين يفتخرون بقتل الأسرى وضربهم بالقنابل والغاز".

واستشهد قراقع بشريط مصور بثته قناة تلفزيونية إسرائيلية يوم الخميس الماضي لجريمة اقتحام قوات إسرائيلية أحد أقسام سجن النقب الصحرواي عام ٢٠٠٧م حيث أطلقت الرصاص على الأسرى وأحرقت خيامهم مما أدى إلى مقتل أحدهم وإصابة العديد منهم بجروح. وقال: هذا الشريط الذي يصور الجريمة التي ارتكبت في سجن النقب عام ٢٠٠٧ وقُتل فيها الأسير محمد الاشقر، عدوانٌ وهجوم اسرائيلي على أسرى عزل يؤكد الجريمة المستمرة بحق أبنائنا وبناتنا وشهادة دامغة على دولة مارقة، دولة عنصرية، دولة فوق القانون تستهتر بالعالم وبمواثيق حقوق الإنسان ومواثيق الامم المتحدة".

وجدد قراقع رفض السلطة الوطنية الفلسطينية لإبرام أي اتفاق سلام نهائي مع الحكومة الإسرائيلية قبل الإفراج عن الأسرى، موضحاً أن قضيتهم هي قضية إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقال مخاطباً الإسرائيليين "لا تحلموا بأن تنالوا سلاماً أو تعايشاً ما دمتم تلبسون ثوب الجلاد وتعتقلون أبناءنا وبناتنا. لن يكون هناك سلام حتى ترحلوا عن حياتنا وعن أرضنا وعن أحلامنا إلى الأبد".

وذكر رئيس "نادي الأسير" الفلسطيني قدورة فارس خلال كلمة مماثلة في المهرجان أن الأسرى في السجون الإسرائيلية يناقشون حالياً خيار إعلان الإضراب المفتوح عن الطعام، داعياً الشعبين الفلسطيني إلى الاستعداد للوقوف معهم في "معركة الأمعاء الخاوية".

وأعلن عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حلمي الأعرج، في كلمة ألقاها نيابة عن الفصائل الفلسطينية، أن الأسرى يستعدون لإعلان "هيئة قيادية عليا للحركة الأسيرة" قريباً كخطوة نضالية تتوج بالإضراب المفتوح عن الطعام دفاعا عن كرامتهم الإنسانية.

من جهة أُخرى، دعا رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة التابعة لحركة "حماس" في غزة إسماعيل الشعب الفلسطيني إلى لالتفاف حول مطلب أسرى الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في غزة بعقد صفقة تبادل "مشرفة" للأسرى.

وقال في كلمة ألقاها كلمة خلال جلسة خاصة لكتلة "حماس" البرلمانية في غزة بمناسبة "يوم الأسير" الفلسطيني إن هناك حراكاً واسعاً وضغوط تمارس على الحكومة الإسرائيلية للاستجابة لمطالب تبادل الأسرى.

وأضاف "نراقب حراك الاحتلال، ونحن على قمة الجبل وعلينا أن نستمر في مطالبنا متأكدين من أن المقاومة لن تخذلنا لينال بعض الأسرى حريتهم من بين الاف الأسرى".

إيران: إسرائيل وأمريكا وراء «ستاكسنت»

«الشيوخ» الأمريكي يتهم نجاد بانتهاك حقوق الإنسان

■ ،، واشنطن/ وكالات

ندد أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي أمس الأول بانتهاكات لحقوق الإنسان قالوا إن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد و٢٥ شخصية إيرانية أخرى يرتكبونها.

في حين أكدت صحيفة ألمانية ما سبق أن نفته حكومة ألمانيا من مساع لإضافة المصرف التجاري الأوروبي الإيراني إلى اللائحة السوداء للاتحاد الأوروبي في إطار تطبيق العقوبات على إيران.

وكتب السناتوران الجمهوريان مارك كيرك وجون كيل والديمقراطية كريستين جيليبراند والمستقل جو ليبرمان، في رسالة وجهوها إلى وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قائلين: "نؤيد اعتبار الرئيس الإيراني مسؤولاً عن انتهاكات حقوق الإنسان".

وأشار الشيوخ إلى تصريحات لكلينتون في ٢ مارس أمام لجنة في المجلس أكدت فيها وجود أدلة بقيام حكومة نجاد بانتهاكات حقوق الإنسان.

كما لفت الشيوخ إلى أن الاتحاد الأوروبي وضع لائحة بأسماء ٣٢ مسؤولاً إيرانياً حالياً وسابقاً لارتكابهم انتهاكات لحقوق الإنسان، فيما لم تضع الولايات المتحدة حتى الآن إلا سبعة مسؤولين إيرانيين على لائحتها السوداء في هذا الموضوع.

وفي شأن متصل أكدت صحيفة سودويتش تزايتونج أن المصرف التجاري الأوروبي الإيراني الذي يتخذ من ألمانيا مقراً له سيضاف قريباً إلى اللائحة السوداء للاتحاد الأوروبي في إطار تطبيق عقوبات إضافية على إيران، بعد أن نفت ألمانيا ذلك.

وقالت الصحيفة: إن برلين لن تمنع إدراج هذه المؤسسة على اللائحة السوداء بعد أن وافقت وزارات الاقتصاد والمالية والخارجية على ذلك.

وصرح المتحدث باسم الخارجية الألمانية ستيفان بريدول: "إذا كانت هناك إثباتات ملموسة على نشاطات متعلقة بالانتشار النووي الإيراني فقد تتحرك الحكومة قريباً" لوقف نشاطات المصرف.

وأعلن مصدر دبلوماسي أوروبي في بروكسل أن "الاتحاد الأوروبي يناقش حالياً لائحة الهيئات الخاضعة لعقوبات في يونيو ٢٠١٠م. وتابعت الصحيفة: إن بريطانيا طلبت من الاتحاد الأوروبي حظر نشاطات المصرف حيث قدم وفد بريطاني في مارس إلى برلين اثباتات مقنعة.

ولم ينف بريدول هذه الزيارة وقال "نحن على اتصال مع شركائنا الأوروبيين بهذا الخصوص".

من جهة اخرى اتهم غلام رضا جلالي قائد الدفاع المدني الإيراني الولايات المتحدة وإسرائيل بأنهما وراء نشر فيروس ستاكسنت للإضرار ببرنامج إيران النووي المثير للجدل.

وقلت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) عن جلالي قوله: إن "التحقيقات والدراسات أظهرت أن مصدر ستاكسنت هو أمريكا وإسرائيل". وجلالي هو أول مسؤول إيراني يتهم البلدين بنشر الفيروس.

وقال جلالي: إنه عندما يدخل الفيروس إلى جهاز كومبيوتر فإنه يبدأ في جمع المعلومات وبعد ذلك يرسل التقارير من الأجهزة المصابة إلى عناوين إنترنت محددة. وأضاف أنه "بعد متابعة التقارير التي أرسلت، اتضح أن المقصد النهائي لهذه التقارير كان إسرائيل وولاية تكساس الأمريكية".

محاولات لخفض التلوث الإشعاعي بالمياه قرب فوكوشيما

هزة أرضية بقوة ٥,٨ درجة تضرب شمال طوكيو

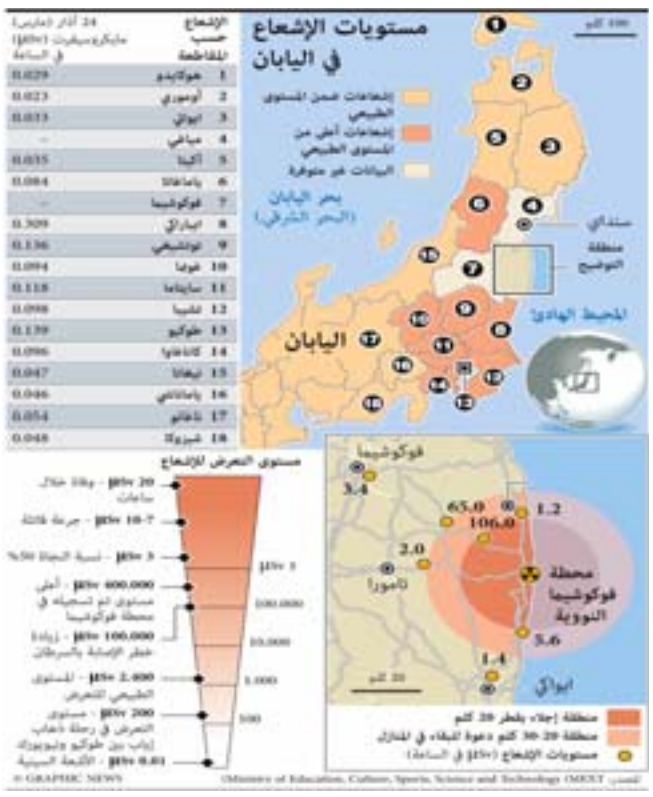

■ ،، طوكيو/ وكالات

ضربت هزة أرضية تبلغ شدتها ٥,٨ درجات صباح أمس شمال طوكيو حيث اهتزت المباني بقوة ، على ما أفاد المعهد الأمريكي للجيوفيزياء. فيما يحاول العاملون في محطة فوكوشيما النووية المنكوبة خفض التلوث الإشعاعي في المياه قبالة محطة توليد الكهرباء الساحلية.

ويقع مركز الهزة التي حصلت عند الساعة ١١.١٩ بالتوقيت المحلي الجزء الجنوبي من منطقة ايباراكي (وسط الشرق) على بعد نحو ثمانين كيلومتراً شمال العاصمة.

كما وقع الزلزال على عمق ٢٠ كلم بحسب المعهد الأمريكي، و٧٠ كلم بحسب وكالة الأرصاد الجوية اليابانية. وأكد الوكالة أنها ليست هزة ارتدادية للزلزال الذي وقع في شمال شرق اليابان في ١١مارس وبلغت شدته تسع درجات. ولم تسجل إصابات أو أضرار. وأكدت شركة كهرباء طوكيو التي تستثمر محطة فوكوشيما النووية المتضررة أن الهزة لم تقطع رش المياه في المفاعلات وهي عملية حاسمة لتجنب ارتفاع كبير في حرارة الوقود النووي. وضربت أكثر من ٤٠٠ هزة ارتدادية تبلغ قوة كل واحدة منها خمس درجات أو أكثر الأرخبيل الياباني منذ كارثة ١١ مارس وأدت إلى موت أو فقدان أكثر من ٢٨ ألف شخص.

ويحاول العاملون في محطة فوكوشيما النووية المنكوبة في اليابان خفض التلوث الإشعاعي في المياه قبالة محطة توليد الكهرباء الساحلية، إلا أن مستويات المياه عالية الإشعاع آخذة في الارتفاع، حسبما ذكرت وكالة جيجي برس أمس. وتأمل السلطات في أن تمتص ٣٠٠ كيلوجرام من معدن الزيوليت النشاط الإشعاعي من المياه التي يجري ضخها من مفاعلات محطة فوكوشيما إلى المحيط الهادئ. وتدرس شركة طوكيو للطاقة الكهربائية (تيبكو) التي تدير المحطة مدى فاعلية هذه الطريقة في خفض التلوث الإشعاعي المتدفق إلى المحيط. وإذا ثبتت فاعلية معدن الزيوليت فيمكن استخدامه داخل مباني المفاعلات المتضررة المتلئة بمياه تحمل الآن مستويات عالية جداً من النشاط الإشعاعي